

41- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

قال حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال عن عمرو بن دينار قال عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما قال له اما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فاستعاذ عليه الصلاة والسلام بوجه الله عز وجل من هذا العذاب الذي يكون من فوق نعم فنعوذ بالله من ذلك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك - [00:00:18](#)

فاستعاذ ايضا عليه الصلاة والسلام بوجه الله ولا او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون اهون من الثنتين الاوليين. هذا اهون - [00:00:42](#)

او قال هذا ايسر قال وروى ابو بكر بن بردوية في تفسيره قال حدثنا سليمان بن احمد وهو الطبراني ولا حدثنا مقدم بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن لهيعة - [00:01:03](#)

قال عن خالد ابن يزيد قال عن ابي الزبير عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك - [00:01:31](#)

او يلبسكم شيئا؟ قال هذا ايسر ولو استعاذه لعاذه ولكن طبعا هذا فيه اه كما تقدم عبدالله بن لهيعة نعم وقال ايضا الامام احمد حدثنا يعلى وهو ابن عبيد قال حدثنا عثمان بن حكيم قال عن عامر بن - [00:01:49](#)

سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا على مسجد بني معاوية وهؤلاء من الانصار فدخل فصلى ركعتين في المسجد فصلينا معه - [00:02:16](#)

وهذا يفيد انه لا بأس من صلاة الجماعة حتى في التطوع وقد حصل في اكثر من مرة ان بعض الصحابة صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل كما حصل من عبد - [00:02:38](#)

بن مسعود ومن حذيفة بن اليمان ومن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم جميعا وقد جاء مرة ايضا كما في الحديث الصحيح الى بيت ام سليم فايضا صلى عليه الصلاة والسلام بهم جماعة ركعتين. ركعتين تطوع - [00:02:54](#)

ولعلمها صلاة الضحى نعم قال فصلى ركعتين فصلينا معه فناجى ربه. اي دعى الله عز وجل نعم طويلا قال سألت ربي ثلاثا سألته الا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته الا يهلك امتي بالسنة اي المجاعة - [00:03:16](#)

تعطينها وسألته الا يجعل بي بأسهم بينهم. وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ومن حين قتل عثمان رضي الله عنه والامة بأسوها فيما ماذا؟ فيما بينها. نعم قال انفرد باخراجه الامام مسلم اي من بقية اصحاب الكتب الستة وقد رواه ايضا الامام احمد كما تقدم - [00:03:45](#)

وقال الامام احمد قرأت على عبدالرحمن بن مهدي العنبري البصري قال عن مالك الامام مالك بن انس قال عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيق. قال عن جابر بن عتيق الانصاري - [00:04:18](#)

رضي الله عنه انه قال جاءنا عبدالله بن عمر في بني معاوية قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا - [00:04:34](#)

عندما بلغ عبدالله بن عمر ذلك اتى بنفسه وسأل فقلت نعم فاشرت الى ناحية منه من المسجد وقال هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه؟ ايضا السائل عبدالله بن عمر - [00:04:51](#)

قال نعم اي جابر بن عتيق فقال فاخبرني بهن. فقلت دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم وجاء في احاديث اخرى فيستبيح بيضتهم يعني يستأصلهم وهذه بحمد الله قد استجاب الله عز وجل لرسوله بحيث ما يأتي عدو يستأصل جميع - [00:05:08](#)

الامة قد يستأصل بعض الامة لكن جميع الامة لا فنحمد الله عز وجل على ذلك ولا يهلكهم بالسنيين اي بالمجاعة فاعطانيهما ودعا بالا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. قال صدقت فلا يزال الهرج الى يوم القيامة. اي القتل والقتال وخاصة في وقتنا هذا - [00:05:34](#)

نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام قال ابن كثير هو ليس في شيء من الكتب الستة. واسناده جيد قوي نعم وطبعا ابن كثير تعلمون احد الحفاظ حتى مرة جاء شخص - [00:06:06](#)

بما اظن من المشوك هو ذكر القصة ابن كثير وقال ان احفظ المسند والمسند كم فيه من حديث يا شيخ اسلام نحو ثلاثين الف نحو الثلاثين الف سبعة وعشرين الف وزيادة. قال نحفظ المسند - [00:06:22](#)

فانتدبوا له جماعة يسألونه نعم انتدبوا له منهم وابن كثير نحفظ ايه انتدبوا له جماعة يسألونه يتأكدون. قال له انا احفظ المسند هذا ايضا احد العلماء قال نحفظ الكتب الستة ولا احفظها. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه. قال نحفظ الكتب الستة ولا احفظها. قالوا كيف تحفظها ولا تحفظها - [00:06:41](#)

فقال نحفظ المسند ما احفظوا الكتب الستة والمسند كانه حاويا على ماذا على الكتب الستة نعم فانتدبوا له جماعة هذا اللي قال انا احفظ المسند منهم ابن كثير واثني عليه ابن كثير في حفظه - [00:07:09](#)

جاك وقال ابن كثير بنفسه ذكر القصة. طبعا احمد شاکر رحمه الله في تحقيقه للمسند رحمه الله وهو علامة قال ان ثلاثة يحفظون المسند ابو العباس ابن تيمية الامام ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم وتلميذه ابن القيم وابن كثير - [00:07:27](#)

نعم طبعا الذهبي قال عن الامام ابن تيمية قال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث يعني على سبيل المبالغة نعم يعني بعض الناس الله عز وجل معطيهم حفظ من يقرأ الشيء ماذا - [00:07:48](#)

نعم ينطبع ينطبع في ذهنه نعم ينطبع في ذهنه وطبعا من الذين رأيناهم من الحفاظ طبعا الشيخ عبد العزيز الله يرحمه والشيخ عبد الله الجبرين. رحمه الله وتعرفون الشيخ عبدالله الجبرين اني حافظ - [00:08:04](#)

نعم رحمه الله نعم غالبا الكلام كله من يعني حفظه نعم قال حديث اخر قال محمد ابن اسحاق ابن يسار صاحب السيرة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف قال عن علي بن عبد الرحمن قال اخبرني حذيفة - [00:08:23](#)

ابن اليمان ورضي الله عنه قال خرجت مع الرسول صلى الله عليه وسلم الى حارة بني معاوية. قال فصلى ثمان ركعات فاطال فيهن ثم التفت الي فقال حبستك لان اطال - [00:08:46](#)

يا حذيفة فقلت الله ورسوله اعلم. قال اني سألت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سألته الا يصلي على امتي عدوا من غيرهم. يعني يستبيح بيضتهم لعل الشيخ بندر ينتبه للاحاديث - [00:09:03](#)

فاعطاني وسألته الا يهلكهم بغرق فاعطاني. وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعني نعم قال ايضا قال حديث اخر قال الامام احمد حدثنا عبيد بن حميد قال حدثني سليمان الاعمش قال عن رجاء الانصاري قال عن عبدالله بن شداد - [00:09:21](#)

من الهد وهلا عم معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبه يبحث عنه. وقيل لي خرج قبل قال فجعلت لا انظر باحد الا قال مرة قبل - [00:09:51](#)

قال حتى مررت فوجدته قائما يصلي قال فجئت حتى قمت خلفه قال فاطال الصلاة فلما قضى صلاته قلت يا رسول الله لقد صليت صلاة طويلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

اني صليت صلاة رغبة ورهبة. يعني دعاء وسؤال سألت الله عز وجل ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة. سألته الا يهلك امتي غرقا فاعطانيها الا يظهر عليهم عدوا ليس منهم فاعطانيها. والمقصود هنا عدو يستأصلهم - [00:10:29](#)

وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فردها علي نعم قال حديث اخر ايضا قال الامام احمد حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشد - [00:10:54](#)

ان الضحاك بن عبدالله القرشي حدثه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر صلى صبحه الضحى ثماني ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة -

[00:11:13](#)

سألته الا يبتلي امتي بالسنين ففعل وسألته هل لا يظهر عليهم عدوهم ففعل وسألته الا يلبسهم شيء جعل فابى علي نعم. قال ايضا الامام احمد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة. قال قال الزهري حدثني عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل -

[00:11:37](#)

عن عبدالله بن خباب عن ابيه خباب بن الارت مولى بني زهرة وهو من تميم وحالف بني زهرة من قريش. وكان شهد بدرا مع او

[00:12:01](#) اولياءه بني زهرا من قريش. وكان قد شهد بدرا مع رسول -

صلى الله عليه وسلم انه قال راقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها كلها حتى كان مع الفجر فسلم رسول الله صلى

الله عليه وسلم من صلاته. قلت يا رسول الله لقد صليت الليلة صلاة - [00:12:20](#)

ما رأيته صليت مثلها فقال عليه الصلاة والسلام اجل انها صلاة رغب ورهب. سألت ربي عز وجل فيها ثلاث خصال فاعطاني ومنعني

واحدة سألت ربي عز وجل الا يهلكنا بما اهلك به الامم قبلنا. فاعطانيها وسألت ربي عز وجل الا يظهر - [00:12:40](#)

الينا عدوا من غيرنا فاعطانيها. وسألت ربي عز وجل الا يلبسنا شيئا فمنعنيها ونختم بحديث بحمد الله نعم اخر الاحاديث؟ نعم قال

الامام احمد ايضا حدثنا عبد الرزاق قال قال معمر اي بن راشد قال اخبرني ايوب عن ابي قلابة - [00:13:02](#)

عن ابي الاشعث الصنعاني عن ابي اسماء وحبي عن شداد بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه بشارة

الحديث. ان الله زوى لي الارض اي جمع - [00:13:30](#)

حتى رأيته مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ ما زوي لي منها. حصل هذا ولا ما حصل؟ حصل. رأيت مشارقها ومغاربها نعم وان

ملك امتي سوف يبلغ ما زوي لي منها. وصل ملك المسلمين للصين - [00:13:46](#)

وقد وجد انه قد بني مسجد عند قصر امبراطور الصين هذا يدل على ان امبراطور الصين في سنة من السنين او في قرون خالية قد

اسلم بل يقولون انه وجد عملة - [00:14:07](#)

مشكوكة في بريطانيا وان مكتوب عليها لا اله الا الله الظاهر محمد رسول الله ونعم وان ملك المسلمين وصل الى هناك او ان ملكهم

في مرة من المرات اسلم وقد ذكر صاحب الكتاب انهم لا يبرزون البريطانيون الان لا يبرزون هذه العملة وهي في متحفهم ولكن لا

يبرزونها - [00:14:26](#)

لا يبرزونها نعم وما قال عليه الصلاة والسلام الشمال او الجنوب. في الشمال وصلوا الى القسطنطينية وفي الجنوب احد الاخوة من

بورندي شافه ابو ناصر وشافه اسلام نعم من بوندي. نعم - [00:14:51](#)

فكم قلنا لكم نسبة المسلمين؟ قال المؤرخون يقولون خمسة وعشرين. ونحن نقول خمسة وثلاثين. طيب الاسلام متى دخل عندكم

قلنا له خمسة وثلاثين يعني فوق الثلث متى الاسلام دخل؟ قال عام الف وتسع مئة وعشرين - [00:15:11](#)

توه يعني الاسلام دخل وهي بجنب الحبشة قد يجعل آآ الشيخ ابو يبدأ ما الان الحمد لله دخل الاسلام الى داخل قارة افريقيا نعم وهي

بجنب الحبشة وانتم تعلمون يعني بعض اهل الحبشة ماذا يقول؟ يقول الاسلام دخل عندنا قبل المدينة - [00:15:30](#)

لما دخل الاسلام عندهم قال الهجرة الاولى الهجرة الاولى. نعم. ان الله زوى الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ

ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الابيض والاحمر واني سألت ربي عز وجل الا يهلك امتي بسنة بعامة. والا يصلي - [00:15:53](#)

عليهم عدوا فيهنكهم بعامة وان لا يلبسهم شيئا والا يضيق بعضهم بأس بعض. فقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني قد

اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة ولا اسلط عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكهم بعامة - [00:16:18](#)

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. وبعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واني لاخاف على ام واني لا

اخاف واني لا اخاف على امتي الا الائمة المضلين. فاذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنه - [00:16:42](#)

هم الى يوم القيامة من حين وضع في عهد عثمان لم يرفع قال ابن كثير ليس في شيء من الكتب الستة واسناده جيد قوي نعمها طبعاً
قد جاء بمعناه في مسلم ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:17:08